عائدة منع ما يقال ان الجنة لا شمس فيها   في الحجلة
بفتحتين ويقال بسكون الجيم مع ضم الحاء ويقال مع
كسرها والمراد بها القبة التي تعلق على السرير
وتزين به العروس والجمع حجل وحجال وفعول او الفرش بالرفع
عطفا على السرير يعني ان الارائكة فيها قولان قيل
السرر الكاين في الحجلة وقيل الفرش   متعلق على
اي على الارائك متعلق بمتكئون   لهم فيها فاكهة
الخ هذا بيان لما يتنعمون به في الجنة من المآكل والمشارب
ويتلذذون به من الملاذ الجسمانية والروحانية بعد
بيان ما لهم فيها من مجالس الانس ومحافل القدس
تكميل لبيان كيفية ما هم فيه من الشغل والبهجة اي
ولهم فيها فاكهة كثيرة من كل نوع من انواع الفواكه
ولهم ما يدعون لهم خبر مقدم وما يدعون مبتدا
مؤخر والجملة معطوفة على الجملة السابقة واصل
يدعون يدتعيون على وزن يفتعلون استثقلت
الضمة على اليا فنقلت الى ما قبلها فحذفت لالتقاء
الساكنين فصار يدتعون ثم ابدلت التا دالا وادغمت
الدال في الدال فصار يدعون   يتمنون يقال
ادع على ما شئت اي تمن وفلان في خير ما ادعى
اي يتمنى   اي بالقول هذا اشارة الى انه
منصوب بنزع الخافض ويصح ان يكون منصوبا بفعل

وقيل الوثير الكائن في الحجلة م

هو

١٥٧

هو صفة لسلام   اي يقول لهم سلام الخ اشار
بذلك الى ان الجملة مقول لمحذوف وقوله وامتازوا معمول
لقول محذوف ايضا كما قدره بقوله ويقال امتازوا الخ
روى البغوي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما اهل الجنة في نعيم
اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب عز وجل
قد اشرف عليهم من فوقهم السلام عليكم يا اهل
الجنة فذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم فينظر
اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم
ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم فيبقى نوره
وبركته عليهم في ديارهم   وامتازوا اليوم ايها
المجرمون لما ذكر ما يقال للمؤمنين في قوله سلام الخ ذكر بعده
ما يقال للكافرين فقال وامتازوا الخ وهي اشتغلوا بما امروا
به قال لهم على جهة التقريع والتوبيخ الم اعهد اليكم
الخ وقوله امتازوا اي تفرقوا في النار لان لكل كافر بيت
لا يرى فيه احدا ولا يرى   عند اختلاطهم بهم
اي حين يا ربهم الى الجنة   الم اعهد اليكم الخ
هذا من جملة ما يقال لهم بطريق التقريع والتوبيخ
والمراد بالعهد هنا ما كلفهم الله به على السنة
الرسل من الاوامر والنواهي والمراد بعبادة الشيطان
طاعته فيما يزينه عبر عنها بالعبادة لزيادة التحذير والتنفير عنها

Copyright © King Saud University